

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد بين الله تعالى أنواع تكليمه لعباده في قوله (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء) فبين سبحانه أن التكليم تارة يكون وحياً وتارة من وراء حجاب كما كلم موسى وتارة يرسل رسولا فيوحي الرسول بإذن الله ما يشاء وقال تعالى (إن يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) فإذا أرسل الله تعالى رسولا كان ذلك مما يكلم به عباده فيتلوه عليهم وينبئهم به كما قال تعالى (قل لا تعتذروا لنؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم) وإنما نبأهم بواسطة الرسول والرسول مبلغ به كما قال تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) وقال تعالى (ليعلم أن قد أبغوا رسالات ربهم) وقال تعالى (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) .

والرسول أمر أمته بالتبليغ عنه ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو عن النبي أنه قال (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي معتمداً فليتبوأ مقعده من النار) وقال لما خطب المسلمين (ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع) وقال (نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه إلى من لم يسمعه فرب حامل غيره فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)